والنسا جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عايشة الامر
اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض؛ الترمذي عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة
غرلا فقالت امراة ايبصر بعضنا او يرى بعضنا عورة
بعض قال يا فلانة لكل امر منهم يومئذ شان يغنيه قال
حديث حسن صحيح؛ فصل هذا الباب والذي قبله
يدل على ان الناس يحشرون حفاة عراة غرلا اي غير
مختونين كما بدانا اول خلق نعيده قال العلما يحشر العبد
غدا وله من الاعضا ما كان له يوم ولد فمن قطع منه
عضو يرد في القيمة عليه حتى الختان وقد عارض هذا
الباب ما رواه ابو داود في سننه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه لما حضرته الوفاة دعا بثياب جدد
فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الميت يبعث في ثيابه الذي يدفن فيها قال
ابو عمر بن عبد البر وقد احتج بهذا الحديث من قال
ان الموتى حملة يبعثون على هياتهم وحمله الاكثر من
العلما على الشهيد الذي امر ان يزمل في ثيابه ويدفن
فيها ولا يغسل عنه دمه ولا يغير عليه شي من حاله بدليل
حديث ابن عباس وعايشة قالوا ويحتمل ان يكون

ابو

لله اعلم

ابو سعيد سمع الحديث في الشهيد فتاوله على العموم
قال المولف رضي الله عنه ومما يدل على قول الجماعة
ما يوافق حديث عايشة وابن عباس قول الحق ولقد
جيتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله كما بداكم تعودون
عن
ولان الملابس في الدنيا اموال ولا مال زال الملك بالموت
وبقيت الاموال في الدنيا ولان كل نفس يومئذ
فانما يقيها المكاره ثواب وجب لها بحسن عملها او رحمة
مبتداه من الله تعالى عليها فاما الملابس فلا غنى فيها يومئذ
الا ما كان من لباس الجنة على ما تقدم في الباب قبل
وذهب ابو حامد في كتاب كشف علم الاخرة الى حديث
ابي سعيد الخدري وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوا
قال بالغوا في اكفان موتاكم فان امتي تحشر باكفانها وسائر
الامم عراة رواه ابو سفيان مسندا قال المولف
رضي الله عنه وهذا الحديث لم اقف عليه فالله اعلم بصحته
وان صح فيكون معناه فان امتي الشهدا تحشر باكفانها
حتى لا تتناقض الاخبار والله اعلم ولا يعارض هذا الباب
ما تقدم اول الكتاب من ان الموتى يتزاورون في
قبورهم باكفانهم فان ذلك يكون في البرزخ فاذا قاموا
من قبورهم خرجوا عراة ما عدا الشهدا والله اعلم

Copyright (c) King Saud University